

القراءات القرآنية في أبواب البخاري

عبدالصبور

محاضر يقسم اللغة العربية جامعة سرجودها، سرجودها

AL-QIRA'AT AL-QURA'NIYYAH IN LIGHT OF SAHEH AL BUKHARI

Abdul Saboor

Lecturer in Arabic

University of Sargodha, Sargodha

Abstract

This article deals with the variant Quranic reading in chapters of Saheh-ul-Bukhari. Term of Qirra has been defined and its evolution as science and great scholars who contributed in this field have been briefly introduced. Twenty five reviews among the Qurra in variant readings mentioned by Imam Bukhari has been explained and validity of his point of view has been highlighted. The methodology of Imam Bukhari, in proving his views by using morphological and rhetoric tools, has been emphasized in the end of the paper.

Keywords: الحديث النبوي، مُجَدِّد بن اسماعيل، البخاري، بدر الدين الزركشي، ابوحيان، عبدالفتاح القاضي، ابو موسى الاشعري، عطاء بن ابي رباح، يعقوب بن اسحاق الحضرمي، احمد بن جبير الكوفي

لا يزال الحديث النبوي محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعاً ولم يألوا جهداً في سبيل المحافظة عليه، وإبقائه سليماً من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين.

وكان من الأئمة الذين أسهموا في تشييد دعائم هذا المنهج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وهو أول من صنف في الصحيح المجرد.

وكتب الأحاديث - وإن كانت - قد حظيت بدراساتها من الناحية الفقهية بشكل واسع ومعظم، كما تدل على ذلك الشروح والتعليقات والحواشي المتنوعة، ولكن القضايا القرآنية لم تلق من الشراح والباحثين ما تستحق من العناية والدراسة. وخاصة كتاب الجامع الصحيح فإنه لم يكن منهاج الإمام البخاري في القراءة واضحاً، لأن قواعده القرآنية غير واضحة في ثنايا كتابه الجامع الصحيح أو كتبه الأخرى. وهذا كله من الأمور التي دفعت إلى معالجة هذا الموضوع.

وقد قسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: يشتمل على تعريف القراءات لغة واصطلاحاً ونبذة عن نشأتها.

فالقراءات جمع قراءة، وهذه الكلمة من مادة ق. ر. ا. التي تستعمل في معنى الجمع والاجتماع (1) ومنه قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقَرَأَنَّا فَهُوَ قَارِئٌ، وهم قُرَاءٌ وَقَارِئُونَ (2)

وأيضاً: "رجل قارئ من قوم قراء وقراءة وقارئين". ويقال: "قرأت الكتاب قراء

ة وقرآناً". وجمع القراء: "قراؤون وقرائي"، يقال: "رجل قراء" (3)

وقد بين العلماء رحمهم الله جملة من التعريفات في حد القراءات اصطلاحاً منها:

قول أبو حيان: التفسير علم يبحث فيه كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب وتتمات لذلك. (4)
قول بدر الدين الزركشي: "هي اختلاف ألفاظ الوحي المنقول من كتبة الحروف أو كيفية تأملها من تخفيف وثنقيل وغيرهما". (5) وتعريف شهاب الدين القسطلاني: "علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والفصل والاتصال، من حيث النقل". (6) وقول عبد الفتاح القاضي: "القراءات علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه إلى ناقله". (7)

وعندما يلقي القاري الأنظار على نشأة القراءات وتطورها، فيلاحظ أن القرآن العظيم بدأ بقول الله تعالى: ﴿إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (8) وأمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالبلاغ فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (9) فأقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه القرآن على الوجه الذي أقرأه به جبريل. ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم طوال زمن الرسالة يتدارس القرآن مع جبريل عليه السلام كل عام في رمضان. كما ورد عن أبي هريرة أنه قال: "كان جبريل يعرض على النبي القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان يعتكف في كل عام عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه" (10)

وأشفق رسول الله ﷺ على أمته أن تقرأ القرآن العظيم على حرف واحد فيشق عليها، فسأل الله أن يخفف عنها، فأنزل الله القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف. (11)

ثم تلقى صحابة رسول الله ﷺ القرآن العظيم وحذق فيه جماعة منهم، كانوا يتدارسونه ويرسلهم الرسول ﷺ ليعلموه الناس.

وحفظ القرآن في زمن الرسول ﷺ جمع من الصحابة اتصلت أسانيد القراءات ببعضهم. قال الذهبي: "الذين عرضوا على رسول الله ﷺ القرآن (12) عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود. وزيد بن ثابت. وأبو موسى الأشعري، وأبو الدرداء". (13)

ثم قال: "وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة كمعاذ بن جبل وأبي زيد وسالم مولى أبي حذيفة وعبد الله بن عمر وعقبة بن عامر لكن لم تتصل بنا قراءتهم". فقرأ أصحاب الرسول القرآن العظيم وأقرؤوه، وحفظه جملة منهم، وهذه أشرف خصوصية من الله تعالى على أمة محمد ﷺ. ثم جمع أبوبكر القرآن بمشورة عمر بن الخطاب حتى كانت خلافة عثمان ثم قرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من رسول الله ﷺ ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي ﷺ (14) وقد كثر هؤلاء وانتشروا في البلاد وكان منهم: سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عمير الليثي وعطاء بن أبي رباح وعلقمة بن قيس وعامر بن عبد الله وأبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي ويحيى بن يعمر المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. (15)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد ذكر هؤلاء وغيرهم: "ثم قام من بعدهم بالقرآن قوم تجردوا للقراءة واشتدت بها عنايتهم وطلبهم، حتى صاروا بذلك أئمة يأخذها الناس عنهم ويقتدون بهم فيها" (16) ومن هؤلاء: أبو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الله بن كثير وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن عامر وغيرهم. (17)

وبعد هذا القراء الجهابذة وخدماتهم للقراءات يلاحظ أن القراءات انتقلت من طور الرواية المجردة إلى طور التدوين، حيث قام جهابذة علماء الأمة، وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزوا الوجوه والروايات، وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاذ، فمن أبرز هؤلاء العلماء: "يحيى بن يعمر وابن مجاهد كتابه في القراءات السبعة، وأبان بن تغلب الكوفي ومقاتل بن سليمان ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وأبو عبيد القاسم بن سلام والسجستاني وأحمد بن جبير الكوفي وابن جرير الطبري وأبو بكر أحمد بن موسى وابن خالويه وأبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي وأبو عمرو الداني والإمام الشاطبي وعبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي وابن مالك النحوي وابن الوجيه الواسطي وابن الجزري" وغيرهم. (18)

المطلب الثاني: التعريف بالإمام البخاري

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، الجحفي البخاري، من مدينة بخاري في إقليم خراسان. ولد الإمام البخاري في ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة 194هـ (19) ومات أبوه وهو صغير، فنشأ يتيماً في حجر أمه، فتوجه إلى حفظ الحديث وهو في المكتب، وقرأ الكتب المشهورة وهو ابن ست عشرة سنة، حتى قيل إنه كان يحفظ وهو صبي سبعين ألف حديثاً سنداً و متنأً. وقد كان أصيب بصره وهو صغير، فرأت أمه في منامها إبراهيم الخليل، فقالت: "يا هذه قد رد الله على ولدك بصره بكثرة دعائك أو قال: بكائك". فأصبح بصيراً. (20)

قال سهل بن السري: "قال البخاري: دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين، وإلى البصرة أربع مرات، وأقمت بالحجاز ستة أعوام، ولا أحصي كم دخلت إلى الكوفة وبغداد مع المحدثين". (21)

لقد نشأ البخاري يتيماً، إذ توفي أبوه وهو صغير، فتعهدته أمّه إلى أن شب وترعرع، فاتجه في باكورة حياته إلى سماع حديث رسول الله ﷺ، من شيوخ بلده في الحديث، ثم أخذ يطوف على مراكز العلم في بلاد العالم الإسلامي، يلتقي بالشيخ يسمع منهم ، ويسمعهم ، ينفع بهم ، وينتفعون به. وقد شهد له العلماء الأجلاء، والحفاظ الجهابذة بالحفظ والإتقان، بعد امتحان في غاية الصعوبة قد اجتازه بنجاح باهر، يهز عقول המתحنيين، والحفاظ المتقين المبدعين في بغداد وغيرها. (22)

قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل: "سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة الرازي، ومُجَدِّ بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شجاع البلخي. (23)

أما شيوخه فهم كثيرون. حدث مُجَدِّ بن أبي حاتم عنه أنه قال: "كُتبت عن ألف وثمانين نفساً، ليس فيهم إلا صاحب حديث".

أما شيوخه الذين أكثر عنهم جداً في الصحيح، ولهم عنده أكثر من مائة رواية فهم: عبد الله بن يوسف التنيسي وقد فاقت رواياته عنه ثلاث مائة رواية، وعلي بن عبد الله المديني فاقت مروياته المائتين، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وعبدالله بن مُجَدِّ المسندي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومُجَدِّ بن بشار المعروف ببندار.

أما المتوسطون وهم من لهم دون المائة رواية وأكثر من خمسين، فهم: عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وإبراهيم بن موسى، وإبراهيم بن منذر، ومُجَدِّ بن يوسف الفريابي، ومُجَدِّ بن كثير، وحفص بن عمر. (24)

وعن البخاري أنه قال: "لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عن من هو فوقه وعن من هو مثله، وعن من هو دونه". (25)

أما تلاميذه فروى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن معقل النسفي، وأبويكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن مُجَدِّ جزرة، وأبويكر عبدالله بن أبي داؤد، وعبدالله بن مُجَدِّ بن الأشقر، وعبدالله بن ناحية ومُجَدِّ بن عبدالله الحضرمي مطين، ومنصور بن مُجَدِّ مزبذة ، ويحيى بن مُجَدِّ صاعد، وغيرهم. (26)

ثناء العلماء عليه: قال قتيبة بن سعيد: "لم يرحل من شرق الأرض وغربها خلق مثل ما رحل إلى مُجَدِّ بن إسماعيل البخاري" (27) قال أحمد بن حنبل: "ما أخرجت خراسان مثل مُجَدِّ بن إسماعيل". (28) قال يعقوب الدورقي: "مُجَدِّ بن إسماعيل البخاري فقيه هذه الأمة". (29) قال بندار بن بشر: "هو أفقه خلق الله في زماننا". (30) وقال الحافظ رجاء بن رجاء: "فضل مُجَدِّ بن إسماعيل على العلماء، كفضل الرجال على النساء". (31) مصنفاته: قد صنف ما يزيد عن عشرين مصنفا في موضوعات شتى (32) منها:

الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، المعروف بـ الجامع الصحيح أو صحيح البخاري.

الأدب المفرد: رواه عنه أحمد بن مُجَدِّ البزار، وقد جمع فيه 1322 حديثاً في ستمائة وأربعة وأربعين باباً. (33)

التاريخ الكبير: وهو كتاب كبير في التراجم، رتب فيه أسماء رواة الحديث على حروف المعجم وغيره. وقد صنفه الإمام البخاري عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة. (34)

التاريخ الصغير: وهو تاريخ مختصر للنبي ﷺ وأصحابه ومن جاء بعدهم من الرواة إلى سنة 256هـ. رواه عنه عبد الله بن مُجَدِّ بن عبد الرحمن الأشقر وطبع الكتاب لأول مرة بالهند سنة 1325هـ مع كتاب الضعفاء الصغير وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي. (35)

خلق أفعال العباد: رواه عنه يوسف بن ریحان بن عبد الصمد، والفريبي أيضاً، وقد طبع مع كتاب العلم للذهبي في دهلي بالهند سنة 1306هـ. (36)

رفع اليدين في الصلاة: رواه عنه محمود بن إسحاق الخزاعي (ت332هـ). وطبع في الهند لأول مرة سنة 1256هـ. مع ترجمة له بالأردية. (37)

الكتبي: ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه، وطبع بالهند سنة 1360هـ (38)

الضعفاء الصغير: رواه عنه أبو بشر مُجَدِّ بن أحمد بن حماد الدولي، وأبو جعفر شيخ بن سعيد وآدم بن موسى الخواري. (39)

الجامع الكبير: ذكره ابن طاهر. (40)

أسامي الصحابة: ذكره أبا القاسم بن منده وقد رواه من ابن فارس عنه. (41)

كتاب العلل: ذكره أبو القاسم بن مندة، يرويه عن مُجَدِّ بن عبد الله بن حمدون عن أبي مُجَدِّ عبد الله بن الشرقي عنه. (42)

كتاب الفوائد: ذكره الترمذي في أثناء المناقب من جامعه (43)
 كتاب السنن في الفقه: ذكره محمد بن إسحاق النديم المعروف في كتابه الفهرست من
 جملة مصنفات البخاري. (44)
 مشيخة البخاري: ذكر فيه الشيوخ الذين لقبهم وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم إن
 كان يروي بالإجازة. (45)
 كتاب الوجدان: ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه فتح الباري المسماة هدي
 الساري لفتح الباري. (46)
 وفاته: كانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة 256هـ في يوم السبت بعد الظهر وكان عمره يوم
 مات 62 سنة، وعاش اثنين وستين سنة. (47)
 فلما دُفن فاح من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المسك ، فدام ذلك أياماً. (48)
 وقد جمع البعض تاريخ ولادته ومدة حياته في بيت وقال:

كان البخاري حافظاً ومحدثاً جمع الصحيح مُكمل التحرير
 ميلاده صدق ومدة عمره فيها حميد وانقضى في نور (49)

المطلب الثالث: القراءات الواردة في أبواب البخاري

باب قِيَامِ النَّبِيِّ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا
 الْمُزَّمِّلُ... إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ [سورة المزمل:6].... (50)
 القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿وَطْأً﴾ [سورة المزمل:6] قرأ أبو عمرو وابن
 كثير وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء والمد، وقرأ الباقون بفتح الواو، وإسكان الطاء،
 من غير مد، وكلهم همزوا.
 توجيه القراءة: توجيه من مده أنه جعله مصدر 'واطأ وطاء' على معنى: يواطئ السمع
 القلب في الليل. وقيل: معناه أشد موافقة من السمع للقلب. (51)
 وحجة من لم يمدّه أنه جعله مصدر "وطئ يطاء وطاء" على معنى: هي أشد على
 الإنسان من القيام بالنهار، لأن الليل للراحة والسكون.
 قال ابن كثير: قيام الليل أثبت في الخير وأحفظ للقلب من قيام النهار، لأن
 النهار يضطرب فيه الناس بمعايشهم، والليل أخلى للقلب، وأثبت في القيام. (52)

فكلا القراءتين تشيران إلى معنى الشدة والثبات وهذا أقرب مناسبة إلى الحفظ والخير. وأقرب فهماً إلى العقل السليم.

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ (53)
القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالفتح، من غير تنوين وقرأ الباقون بالرفع والتنوين (54)

توجيه القراءات: حجة من فتح أنه أراد النفي العام المستغرق لجميع الوجوه من ذلك الصنف، فبنى "لا" مع ما بعدها على الفتح، وكأنه جواب لمن قال: هل فيه من بيع؟ هل فيها من لغو؟ وغير الإسم بالبناء. و "لا" مع الإسم المبني معها في مواضع رفع بالابتداء والخبر "فيه". وحجة من رفع أنه جعل "لا" بمنزلة "ليس" وجعل الجواب غير عام. وكأنه جواب من قال: هل فيه بيع؟ هل فيها لغو؟ فلم يغير السؤال عن رفعه، فأتى الجواب غير مغير عن رفعه. والمرفوع مبتدأ، أو اسم "ليس"، و "فيه" الخبر.

قال ابن زنجلة: أعلم أن "لا" يريد لا النافية للجنس. إذا وقعت على نكرة جعلت هي والاسم الذي بعدها كاسم واحد وبني ذلك على الفتح؛ فإذا كررت جاز الرفع والنصب، وإذا لم تكرر فالوجه فيه الفتح. قال الله جل وعزّ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (55)
ومن الجدير بالذكر أن الإمام البخاري أشار إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو حيث ذكر بالفتح ومن غير تنوين. ويظهر الإشارة إلى اختلاف معنى لا هل هي للنفي أو بمعنى ليس. وبهذا الاختلاف تنوع القراءة في كلمة واحدة. ويرجع هذا الاختلاف إلى ظاهرة الصرف والنحو.

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيحَتُهُمْ﴾ [سورة النساء: 33] القراءة الواردة في الباب: قرأ الكوفيون: ﴿عَقَدْتَ﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون بالألف.

توجيه القراءات: حجة من قرأ بالألف أنه أجراه على ظاهر اللفظ من فاعلين، لأن كل واحد من المتحالفين كفر يميناً عند مخالفة على الأجر، فهو من باب المفاعلة، والتقدير: والذين عاقدت أيمانكم أيمانهم، ثم حذف المفعول لدلالة المعنى عليه. (56)

وحجة من قرأ بغير ألف أنه أضاف الفعل إلى الأيمان، والمراد إضافة الفعل إلى المخالفين في المعنى، دون من خالفهم، وفيه حذف مفعول، والتقدير: والذين عوقد أيمانكم حلفهم، ثم حذف، فلما أسند الفعل إلى الأيمان في ظاهر اللفظ، لم يحتج إلى المفاعلة. لأن يمين القوم الآخرين لا فعل لها. (57)

ويظهر من هذا أن الإمام البخاري أخذ بقراءة الكوفيين بغير ألف. كما أن القراءة تشير إلى اختلاف حذف الألف وإثباتها، وهذه ظاهرة مستعملة في أبنية الصرف. باب مَا يُنْهَى عَنْ إِصَاعَةِ الْمَالِ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [سورة هود: 87].... (58)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾ قرأ حمزة والكسائي وحفص بغير واو، وقرأ الباقر على الجمع. توجيه القراءة ات: حجة من قرأ بغير واو إجماع الجميع على التوحيد في قوله: ﴿إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [سورة الأنعام: 162]. وحجة من قرأ على الجمع أنها مكتوبة في المصحف بواو، وكذلك في ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [سورة براءة: 99] (59)

فالإمام البخاري أخذ بقراءة نافع وابن كثير وحمزة وحفص في هذه الكلمة بالقراءة على الجمع. والكلمة تشير إلى اختلاف الفرد والجمع حسب كون اللفظ ذات جنس أو العدد. أو كون اللفظ دائر بين المصدر والجنس وغير ذلك.

باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَنْ يَصَاحًا بَيْنَهُمَا صَلْحًا﴾ [سورة النساء: 128]. القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿أَنْ يَصْلَحًا﴾ قرأ الكوفيون بضم الياء، وكسر اللام، من غير ألفٍ مخففاً، وقرأ الباقر بفتح الياء واللام والتشديد، وبألف بعد الصاد. توجيه القراءة ات: حجة من قرأ بضم الياء أنهم جعلوه مستقبل "أصلح" لأن الإصلاح من المصلح بين المتنازعين مستعمل، قال الله: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ﴾ [سورة الحجرات: 10]، وإتيان "صلح" بعده ليس على المصدر، إنما هو اسم لاعطاء، فهو نصب بـ "يصلحاً" نصب المفعول، كما تقول: أصلحت ثوباً. وحجة من قرأ بألف وفتح الياء أنه لما رأى الفعل من اثنين من زوجة وزوج، وهما المذكوران في أول الكلام، أتى الفعل من باب المفاعلة، فجاء على: تصالح الرجلان يتصالحان، ثم أدغمت الياء في الصاد، ونصب "صلحاً" على الوجهين. (60) وقد أخذ البخاري في هذه الرواية بقراءة

الأكثر بفتح الياء واللام والتشديد وبألف بعد الصاد. والقراءة تشير إلى بناء الكلمة بين باب المفاعلة والإفعال.

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ... مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾... [سورة المائدة: 107]
 القراءة الواردة في الباب: قوله: قرأ حفص "استحق" بفتح التاء والحاء، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء.

توجيه القراءات: حجة من فتح التاء أنه بنى الفعل للفاعل، فأضاف الفعل إلى "الأوليان" فرفعهما بـ"استحق" والتقدير: من الذين استحق عليهما أوليان بوصية الميت التي أوصى بها إلى غير أهل دينه، أو إلى غير قبيلته. (61) وحجة من ضم التاء أنه بنى الفعل للمفعول، وهو الأوليان، فأقام الأوليان مقام الفاعل على تقدير حذف مضاف، والمعنى: من الذين استحق عليهم إثم الأوليين، لأن الأوليين لا تستحق نفساهما، إنما استحق القصية أو الإثم، ويجوز ذلك. (62) وقد أخذ البخاري في هذا الباب قراءة الأكثر يعني بضم التاء وكسر الحاء. كما أن الاختلاف دائر بين الفاعل ونائب الفاعل. كما هو معروف لدى علماء النحو.

باب قَوْلِ اللَّهِ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [سورة الأنفال: 66]
 القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ قرأ أبو عمرو بالتاء وقرأ الباقون بالياء.

توجيه القراءات: قرأ أبو عمرو "أن تكون" بالتاء. أراد جماعة أسرى، فجرى مجرى قوله: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [سورة الشعراء: 105] ونظائر ذلك. وقرأ الباقون: "أن يكون" بالياء. أراد جمع أسرى. (63)

فالإمام البخاري يرجح في هذا الباب قراءة أبي عمرو بالتاء والاختلاف يرجع إلى أن المراد به جمع لفظ الأسرى أو جماعة الأسرى. باب ﴿وَإِنْ إِلْيَاسَ لَمَنِ الْمُرْسَلِينَ... اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ...﴾ [سورة الصافات: 126]. (64) القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ قرأ حفص وحمة والكسائي بنصب الأسماء الثلاثة، وقرأ الباقون بالرفع.

توجيه القراءات: من نصب فإنه أبدل اسم الله جل ذكره من "أحسن"، ونصب "ربكم" على النعت ل"الله"، وعطف عليه "ورب آبائكم".

ومن رفع فإنه رفع على الاستئناف والخبر "ربكم". (65).

فظاهر الآية تدل على أن الإمام البخاري قد أخذ بقراءة ابن كثير وابن عامر في هذا الباب. والاختلاف راجع إلى استئناف الكلمة وعدمها وهذا من باب سجع الكلام والجملة. باب قِصَّةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ ... فَاتَّبِعْ سَبِيلَ﴾ [سورة الكهف: 38]. (66)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿فَاتَّبِعْ﴾ قرأ الكوفيون وابن عامر بقطع الألف، وإسكان التاء مخففاً. وقرأ الباقون بوصل الألف والتشديد.

توجيه القراءات: حجة من شدد أنه بناه على "افتعل" مطاوع فعل "تبع"، فهو يتعدى إلى مفعول واحد كـ "تبع". (67) وحجة من همز وخفف أنه بناه على "أفعل" منقول من "فعل" جعله يتعدى إلى مفعولين، و زاد مفعولاً لدخول الهمزة، كما قال الله جل ذكره: ﴿وَاتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ﴾ [سورة القصص: 42]. (68)

فالإمام البخاري قد أخذ بقراءة التشديد وهي قراءة الجمهور والاختلاف دائر بين باب الإفعال والافتعال.

باب ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: 138] ... (69) القراءة الواردة في الباب: قوله ﴿يَعْكُفُونَ﴾ قرأ حمزة والكسائي بكسر القاف وضمها الباقون.

توجيه القراءات: هما لغتان مشهورتان، يقال: عكف يعكف بمعنى: أقام على الشيء، وعرش يعرّش ويعرّش بمعنى: بنى. (70)

فالإمام البخاري قد اختار قراءة حمزة والكسائي. وهي كسر الكاف في هذه الكلمة والقراءة تشير إلى اختلاف اللهجات القبائلية. باب قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ [سورة آل عمران: 39] وَيُبَشِّرُكَ وَاحِدٌ.... (71) القراءة الواردة في الباب: قوله ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف، وشدد الباقون. توجيه القراءات: قال الكسائي وأبو عبيدة التخفيف والتشديد لغتان مشهورتان.

قال ابن زنجلة: "يَبْشُرُكَ" بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين أي يسرك ويفرحك. يقال: بَشَرْتُ الرجلَ أبشره إذا فرحته. (72) وقد أخذ الإمام البخاري هنا بقراءة ابن كثير وابن عامر وأبي عمرو.

ويلاحظ أن هاتين القراءتين ترجعان إلى أصل الاشتقاق من حيث التخفيف والتشديد ولا تفاوت بينهما. ومن جهة أخرى يرى أن تخفيف يدل على العموم والتشديد على التكثر. باب الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ. وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ الْجُدْعَ النَّخْلَةَ تَسَاقَطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۖ ﴾. (73) القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿ تَسَاقَطُ عَلَيْكَ ﴾ قرأ حفص بضم التاء وكسر القاف مخففة، وفتحهما الباقون، وكلهم شدد السين إلا حمزة وحفصاً. توجيه القراءات: حجة من ضم التاء أنه جعله مستقبل "ساقطت" فعدها إلى الرطب فنصبه به، والفاعل النخلة تُضْمَرُ في "تساقط"، أي: تساقط النخلة رطباً جانياً عليك. (74) وحجة من فتح التاء وخفف أنه أراد "تساقط" ثم حذف إحدى التاءين مثل "تظاهرون وتساءلون" وشبهه ويكون الفعل مسنداً إلى النخلة أيضاً أو إلى الجذع. وحجة من شدد أنه أدم التاء الثانية في السين وهو الاختيار، ولأنه الأصل. (75) وقد اختار الإمام البخاري في هذه الكلمة قراءة أكثر القراء في فتح التاء والقاف. وقراءة الكوفيين في تشديد السين. والقراءة تدل على التخفيف والتشديد مع حذف التاء وإثباتها.

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [سورة آل عمران: 169]... (76)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ﴾ قرأ حمزة بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

توجيه القراءات: حجة من قراء بالياء أنه أسند الفعل إلى "الذين قتلوا" فهم الفاعلون، وكان ذلك أولى، لتقدم ذكرهم قبل الآية ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [سورة آل عمران: 178]

أما بالتاء فإسناد الفعل إلى مُحَمَّدٍ ﷺ وأصحابه تسلية لهم على شهادة أحبائهم. وأن الله لا يضيع أجر القتلى من المسلمين فكان الأرحم. (77)

فالإمام البخاري أخذ بقراءة حمزة في هذه الكلمة والاختلاف يرجع إلى إسناد الفعل أو الفاعل. باب ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ [سورة النساء: 145]. (78) القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ قرأ الكوفيون بإسكان الراء، وفتحها الباقون.

توجيه القراءات: هما لغتان كالسمع والسمع، والقص والقصص، والقدّر والقدّر وفتح الراء أكثر في اللغات وفي الاستعمال. (79) قال الرازي: قال الليث: الدرك أقصى قعر الشيء كالبحر ونحوه. وقال الضحاك: الدرج إذا كان بعضها فوق بعض، والدرك إذا كان بعضها أسفل من بعض. (80)

فيعلم من ظاهر الباب أن الإمام البخاري أخذ بقراءة أكثر أهل العلم بفتح الراء. والاختلاف دائر بين لغتين وكتاتهما مفسر في قول ابن عباس والرازي كما ذكر آنفاً. كما أن ظاهر الاختلاف يرجع إلى اللغة. والكلمة تمثل المعنيين معاً في أسلوب واحد مما أدي ذلك إلى تنوع القراءات.

باب قَوْلِهِ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ [سورة التوبة: 1] ﴿يُضَاهُونَ﴾ يُشَاهُونَ. (81) القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿يُضَاهُونَ﴾ قرأ عاصم بهمزة مضمومة وكسر الهاء، وقرأ الباقون بضم الهاء من غير همز. توجيه القراءات: هما لغتان يقال: ضاهيت وضاهأت. وترك الهمز أكثر و المضاهاة المشابهة. (82)

فهي هذه الرواية أخذ الإمام البخاري بقراءة الجمهور يعني بضم الهاء من غير همز والاختلاف دائر بين اللهجتين لأهل الحجاز والتميم.

باب قَوْلِهِ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ... مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ...﴾ [سورة التوبة: 117]. (83)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ قرأ حفص وحمزة بالياء، على تذكير الجمع وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث الجماعة.

توجيه القراءات: من قرأ بالياء فإنه يقول إن في "كاد" إضمار الحديث، فارتفعت "القلوب" بـ "يزيغ"، ولأجل هذا الإضمار جاز أن يلي "يزيغ" كاد، كأن ذلك المضمّر حال بينهما، وصارت "يزيغ قلوب" خبر "كاد" وحجة من قرأ بالتاء أنه أنّ لتأنيث

الجماعة. قال ابن زنجلة: إعلم أن فعل جماعة يتقدم لمذكر أو مؤنث، إن شئت أنثت فعله إذا قدمته، وإن شئت ذكرته. فإذا أنثت أردت جماعة وإذا ذكرت أردت جمعاً. (84)

وقد ذكر الإمام البخاري بالتاء أخذاً قراءة الأكثر غير حفص وحزمه. فالقراءتان تحتلان معنىً واحداً من حيث أصلهما، ويرجع فيهما الاختلاف إلى تذكير الفعل وتأنيثه حسب توجيهاته المذكور.

باب قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا... نَصَبًا﴾... ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ [سورة الكهف: 77] واتخذت واحد... (85)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء وكسر الخاء. وقرأ الباقون بتشديد التاء وفتح الخاء.

توجيه القراءة ات: حجة من قرأ بالتخفيف أنه جعله من "تخذت أأخذ" على وزن "فعلت أفعل" فأدخل اللام التي هي لجواب "لو" على التاء التي هي فاء الفعل.

وحجة من شدد أنه بناه على "افتعل". قيل: هو من "أخذ" بني على "افتعل" من "أيتخذ" فأبدل من الهمزة الساكنة ياء، ثم أدغمت الياء في التاء على هذا القول. (86) ويظهر من الرواية أن الإمام البخاري أخذ بقراءة ابن كثير وأبي عمرو في هذه الرواية. والاختلاف راجع بين أوزان الصرف مجردا ومزيدها. باب قَوْلِهِ ﴿وَالرَّجَزُ فَاهْجُرْ﴾ [سورة المدثر: 5] يُقَالُ: الرَّجَزُ الْعَذَابُ. (87)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿وَالرَّجَزُ﴾ قرأ حفص بضم الراء، وكسرها الباقون. توجيه القراءة ات: حجة من ضم أنه جعله اسم صنم. (88)

وحجة من كسر أنه جعل "الرجز" العذاب، والمعنى أنه أمر أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله، والتقدير: وذا الرجز فاهجر، وهو الصنم. (89)

فيعلم من ظاهر الرواية أن الإمام البخاري أخذ بقراءة الأكثر يعني بكسر الراء والقراءة في هذه الكلمة تشير إلى معنى عبادة الأوثان أو العذاب المنتج على عبادتها. كما يمكن للقاري أن يلاحظ اختلاف اللغات، مع إضافة المعاني والمفهوم في كلمة واحدة.

باب ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [سورة تبت: 4]... (90)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿حَمَّالَةَ﴾ قرأ عاصم بالنصب وقرأ الباقون بالرفع.

توجيه القراءات: من قرأ بالنصب على الذم لها، لأنها كانت قد اشتهرت بالنميمة.
ومن قرأ بالرفع فعلى الصفة، أو على إضمار مبتدأ، أي: هي حمالة، أو على
البدل من امرأته، أو على الخبر لامرأته. (91)

فيظهر من هذا أن الإمام البخاري قد أخذ بقراءة الأكثر بالرفع، وخالف قراءة
عاصم والاختلاف مبني على نصب الاسم ورفعها الذي يؤدي على زيادة الذم والمدح-
باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه... ﴿تَزَاوَرُ﴾ [سورة الكهف: 17]
تميل من الزور، والأزور الأميل. (92)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿تَزَاوَرُ عَنْ﴾ قرأ الكوفيون بالتخفيف، قرأ ابن عامر
بتشديد الراء من غير ألف. وقرأ الباقر بألف مشدداً.
توجيه القراءات: حجة من قرأ بالألف والتخفيف أنه بناه على "تزاورت" وأصله تتزاور.
وحجة من شدد وقرأ بألف أنه بناه على "تزاورت" ثم أدغم إحدى التاءين في الزاء.
وحجة من قرأ بغير ألف أنه بناه على "ازورت" فهي "تزوّر"، والمعنى: وترى
الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم، ومعنى "تزاور وتزاور" تميل. (93)

وقد اختار الإمام البخاري قراءة ابن عامر بالتشديد مع الألف. وتشير القراءة
إلى اختلاف المضارع بالتاء الواحدة والإثنين.
باب ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا... وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ [سورة
المجادلة: 11]. (94)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا﴾ قرأ نافع وعاصم وابن
عامر بضم الشين، والابتداء بضم الألف لأجل ضم الشين، وقرأ الباقر بكسر الشين،
والابتداء بكسر الألف، لأجل كسر الشين.
توجيه القراءات: هما لغتان يقال: نشز ينشز وينشز، ومعنى "انشروا" قوموا،
وقيل: معناه "انضموا"، وقيل: ارتفعوا. والنشز: المرتفع من الأرض، ومنه نشوز المرأة عن
زوجها. (95)

ويظهر من الرواية أن الإمام البخاري أخذ قراءة ابن كثير والكسائي وحمزة
بكسر الشين. والكلمة الخلافية في هذه الآية أشارت إلى اختلاف المعاني لكلمة واحدة
مما أدت إلى تعدد القراءات في المصدر المقروء بوجهين فأكثر. باب رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ

وَالْفَسَادِ وَالشِّرْكِ. لِقَوْلِهِ تَعَالَى... ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ...﴾ [سورة يوسف: 47] ... (96)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿دَأْبًا﴾ قرأ حفص بفتح الهمزة، وأسكن الباقون. توجيه القراءة ات: هما لغتان مثل: النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ.

قال ابن زنجلة: "كل اسم كان ثانية حرفاً من حروف الحلق جازحركته وإسكانه". (97)
فالإمام البخاري أخذ بقراءة الأكثر في هذه الكلمة بالإسكان. والاختلاف في هذه الكلمة تدور حول الإسكان والفتح.

باب ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ... خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [سورة المنافقين: 4]. (98)
القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ قرأها قنبل وأبو عمرو والكسائي بإسكان الشين استخفاً، وقرأ الباقون بالضم وهو الأصل.
توجيه القراءة ات: أن الواحد خشبة والجمع خشب كـ " بَدَنَةٌ وَوُدُنٌ، وَأَسَدٌ وَأُسْدٌ" والإسكان حسن، والضم لغة أهل الحجاز. (99)

وقد اختار الإمام البخاري قراءة أبي عمرو والكسائي بإسكان الشين في هذه الكلمة والاختلاف يرجع إلى الفرق بين اللغتين الحجازية والأسدية.

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ... فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ﴾ [سورة المائدة: 67]. (100)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿رِسَالَةٍ﴾ قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون بالتوحيد وفتح التاء.

توجيه القراءة ات: حجة من قرأ بالجمع أنه لما كانت الرسل، يأتي كل واحد بضروب من الشرائع المرسله معهم مختلفة، حسن جمعه ليدلّ على ذلك. (101)

وحجة من وخذ أن الرسالة على انفراد لفظها تدلّ على الكثرة، وهي كالمصدر في أكثر الكلام، لا تجمع ولا تثني لدلالته على نوعه بلفظه، لكن جاز معناه في هذا لما اختلف أنواعه وأجناسه، فتشابه المفعول فجمع، فهي تدلّ على ما يدلّ عليه لفظ الجمع، وهي أخف. (102)

والإمام البخاري أخذ بقراءة نافع وابن عامر بالجمع وإثبات الألف والتاء يدل على الجمع وعدمه في الكلمة المقروءة.

باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾. (103)

القراءة الواردة في الباب: قوله: ﴿أَبْلِغْ﴾ [سورة الأعراف:62] قرأ أبو عمرو بالتنخيف وقرأ الباقون بالتشديد.

توجيه القراءة ات: حجة من خفف جعله من "أبلغت" الرسالة. (104)

وقرأ الباقون بالتشديد من "بلغ"

وقال ابن زنجلة: هما لغتان مثل "عظمت الأمر وأعظمته". (105)

فالإمام البخاري أخذ بقراءة أبي عمرو بالتنخيف في هذه الكلمة والاختلاف دائر

بين مضارع الإفعال والتفعيل.

الهوامش

- (1) ابن الفارس، أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دارالكتب العلمية؛ إيران: ج:5، ص:79
- (2) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس: دارمكتبة الحياة: ج:1، ص:101
- (3) الإفريقي: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت. ج:1، ص:128
- (4) الأندلسي، أبو حيان: محمد بن يوسف، البحر المحيط، دارالفكر، 1403هـ. ج:1، ص:14.
- (5) الزركشي، بدرالدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دارالفكر، ج:1، ص:318.
- (6) القسطلاني، شهاب الدين، لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق: عامر السيد عثمان وزميله، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة، 139هـ. ج:1، ص:170
- (7) القاضي؛ عبد الفتاح، البدور الزاهرة، دار الكتاب العربي، ط:1401، ص:7.
- (8) سورة العلق: 1.5 (9) سورة المدثر: 1.5
- (10) البخاري؛ محمد بن إسماعيل: الجامع الصحيح، كتاب فضائل القرآن، حديث رقم: (398).
- (11) القشيري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، كتاب الصلاة، "باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف" حديث رقم (280).
- (12) راجع لترجمته: الزركلي، الأعلام. ج:5، ص:326.
- (13) ابن الجزري، محمد: النشر. ج:1، ص:8.

- (14) السخاوي: جمال القراء وكمال الإقراء. ج: 2، ص: 420.
- (15) ابن النجار؛ أحمد بن علي الخطيب. تاريخ بغداد، تحقيق: بشارعوام، دار الغرب الإسلامي، ج: 2، ص: 324، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مط: دار الفكر. ج: 52، ص: 55.
- (16) ابن النجار: تاريخ بغداد. ج: 2، ص: 329، وابن عساكر: تاريخ دمشق. ص: 56.
- (17) المرجع نفسه. ج: 2، ص: 329 (18) المرجع نفسه، ص: 487
- (19) المرجع نفسه، ج: 2، ص: 21 (20) الخطيب، البغدادي: تاريخ بغداد 2، ص: 25.
- (21) الذهبي: سير أعلام النبلاء. ج: 21، ص: 250
- (22) ابن عساكر: تاريخ دمشق. ج: 52، ص: 51-50، والذهبي: سير أعلام النبلاء. ج: 21، ص: 397
- (23) العسقلاني: هدي الساري. ص: 485.
- (24) الحنبلي؛ ابن أبي يعلى: طبقات الحنابلة. ج: 1، ص: 277.
- (25) العسقلاني: هدي الساري. ص: 483. (26) المرجع نفسه. ص: 483.
- (27) المرجع نفسه. ص: 483. (28) العسقلاني: التقريب. ص: 468
- (29) العسقلاني: هدي الساري، ص: 493، والذهبي: تذكرة الحفاظ. ج: 2، ص: 555، وابن نديم: الفهرست. ص: 286، والسبكي: الطبقات الكبرى. ج: 2، ص: 225 . 226.
- (30) البخاري، كتاب الأدب المفرد، ص: 5. (31) العسقلاني: هدي الساري، ص: 493.
- (32) عبد الغني: عبد الخالق: الإمام البخاري وصحيحه ، دار المنار، ص: 151.
- (33) العسقلاني: الإمام البخاري وصحيحه. ص: 152. (34) المرجع نفسه. ص: 493.
- (35) المرجع نفسه. ص: 487.
- (36) العسقلاني: الإمام البخاري وصحيحه. ص: 489.
- (37) المرجع نفسه. ص: 493. (38) المرجع نفسه. ص: 493. (39) المرجع نفسه. ص: 493.
- (40) العسقلاني: هدي الساري. ص: 493. (41) المرجع نفسه. ص: 493.
- (42) المرجع نفسه. ص: 493. (43) المرجع نفسه. ص: 493.
- (44) العسقلاني: هدي الساري. ص: 493. (45) عبد الغني: الإمام البخاري وصحيحه: 153.
- (46) ابن عساكر: تاريخ دمشق. ج: 52، ص: 66. (47) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد. ج: 2، ص: 34
- (48) البخاري، مقدمة البخاري. ص: 494. (49) المرجع نفسه، ج: 1، ص: 3.
- (50) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التهجد. ص: 6140 .
- (51) ابن زنجلة، الحجة. ص: 730 . 731.
- (52) القيسي، مكى بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات. ج: 2، ص: 345.
- (53) البخاري؛ الجامع الصحيح: باب فضل صدقة الشحيح. رقم الحديث: (1052)
- (54) ابن زنجلة، الحجة. ص: 141 . 142 (55) المرجع نفسه. ص: 141 . 142.

- (56) ابن زنجلة، الحجة: 201 . 202.
- (57) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات ج: 1، ص: 388 389.
- (58) البخاري، الجامع الصحيح: كتاب الاستقراض. ص: 5110
- (59) ابن زنجلة، الحجة، ص: 328. والقشيري، مسلم بن الحجاج: الجامع الصحيح، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين. رقم الحديث: (5060).
- (60) ابن الجوزي، زاد المسير. ج: 2، ص: 218، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج: 1، ص: 562.
- (61) القيسي، مكي بن أبي طالب: الكشف عن وجوه القراءات. ج: 1، ص: 419.
- (62) ابن زنجلة، الحجة. ص: 238 . 239. (63) المرجع نفسه. ص: 313.
- (64) البخاري، الجامع الصحيح: كتاب أحاديث الأنبياء، رقم الحديث: (6891).
- (65) ابن الجوزي، زاد المسير. ج: 7، ص: 80، والأخفش، معاني القرآن. ج: 1، ص: 16.
- (66) البخاري، الجامع الصحيح: كتاب أحاديث الأنبياء: رقم الحديث: (6895).
- (67) ابن زنجلة، الحجة. ص: 428.
- (68) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات: 2، ص: 63.
- (69) المرجع نفسه. ص: 422. (70) ابن الجوزي، زاد المسير. ج: 1، ص: 378.
- (71) البخاري، الجامع الصحيح: كتاب أحاديث الأنبياء: رقم الحديث: (6135).
- (72) ابن زنجلة، الحجة. ص: 162 . 163.
- (73) البخاري، كتاب الأطعمة، باب الرطب والتمر، رقم الحديث: (5442).
- (74) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر. ج: 2، ص: 411.
- (75) ابن زنجلة: الحجة. ص: 442 . 443، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم. ج: 3، ص: 118.
- (76) ابن زنجلة، الحجة في القراءات السبع: 92، وابن الجوزي، زاد المسير. ج: 1، ص: 22.
- (77) سالم؛ محسن: المهذب في القراءات العشر. ج: 1، ص: 64.
- (78) المرجع نفسه. ج: 1، ص: 396 . 397. والأخفش، معاني القرآن، ص: 283.
- (79) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات. ج: 1، ص: 401.
- (80) المرجع نفسه، ص: 113، والقيسي، الكشف على وجوه القراءات. ج: 1، ص: 465 . 466.
- (81) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات. ج: 2، ص: 272.
- (82) الحجة في القراءات السبع: 97، وابن الجوزي، زاد المسير، ص: 40، وسيبويه، الكتاب. ج: 2، ص: 268
- (83) البخاري، الجامع الصحيح: كتاب التفسير، رقم الحديث (4675).
- (84) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير. ج: 4، ص: 218. ومكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات. ج: 2، ص: 10.

- (85) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير: رقم الحديث: (4726).
- (86) ابن زنجلة، الحجة. ص: 425 . 426. وابن الجوزي، زاد المسير. ج:5، ص: 177 .
- (87) البخاري، كتاب التفسير: باب: ما بدء الوحي، رقم الحديث: (3).
- (88) راجع لترجمة، القاموس المحيط، فيروزآبادي. ماده س، ا، ف
- (89) ابن الجوزي، زاد المسير 8، ص: 401 . وابن قتبية، تفسير غريب القرآن، ص: 495.
- (90) البخاري، كتاب التفسير: باب وامرأته حمالة الخطب، رقم الحديث: (4973)
- (92) مكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات. ج:1، ص: 449.
- (93) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير: رقم الحديث: (6134).
- (94) ابن زنجلة، الحجة. ص: 413. وابن الجوزي، زاد المسير. ج:5، ص: 117.
- (95) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير: رقم الحديث: (6269).
- (96) ابن زنجلة: الحجة. ص: 704 . 705.
- (97) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التفسير، رقم الحديث: (6269).
- (98) الحجة ابن زنجلة. ص: 359.
- (99) الحجة ابن زنجلة. ص: 709. وابن الجوزي، زاد المسير 8، ص: 275.
- (100) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف على وجوه القراءات. ج:2، ص: 280 . 281.
- (101) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التوحيد، رقم الحديث: (7529).
- (102) ابن زنجلة، الحجة. ص: 232 . (103) أبوزرعة، الحجة في القراءات السبع. ص 108.
- (104) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التوحيد، رقم الحديث: (7529)
- (105) ابن زنجلة، الحجة. ص: 286 . 287.

